

النصيرية والشام- خطبة للشيخ د. عبد الله بن منصور الغفيلي.

عبدالله الغفيلي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انه - [00:00:00](#) محمدا عبده ورسوله. اما بعد يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق من زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم - [00:00:20](#) ثم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - [00:00:40](#)

فقد فاز فوزا عظيما. ايها الاخوة في الله منذ ما يقارب السنة والنصف ونحن نتحدث عن الشام فحسب. نتحدث كثيرا ونعمل يسيرا. والنصيرية. يعملون كثيرا مع يسير الحديث واهلنا في الشام يستصرخون ولا مغيث. تحاروا العقول في مشهد كهذا يصنع - [00:01:00](#)

يتفرج فيه من له القوة والجمع الكثير. ويستأسد ذل ويستأسد ذليل خائف حقير لقد متنا نصح ونمسي ونمسي. لا تختلف علينا سوى ارقام القتلى في مجازر شنيعة في حمص واللاذقية ودرعا واخيرا البارحة في التريثة التي - [00:01:30](#) قتل فيها اكثر من مئتين من رجل وامرأة وطفل بريء. ليس لهم ذنب الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد تم تطويق البلدة بمن فيها. ثم بدأ القصف ساعتين متواصلتين. قطعت الكهرباء والماء والاتصال - [00:02:00](#)

اجتمع عدد كبير بمسجد كهذا الذي نحن فيه. اجتمعوا للصلاة والأمان فقتلوا شر قتلة ومات في مئة وخمسون ثم تتبع المجرمون الفارين ليزبحوهم بالسكاكين ليحرقوا الجثث ليمثلوا بها ولا زال الناس يبحثون عن جثامين ذويهم مشهودين. ففي ساعتين فقط اصبح السكون رعبا والحي ميت - [00:02:20](#)

والدم في كل مكان. يا رب ليس لنا غيرك يا الله. يا كانوا ينتحبون ويرددونها يا رب ليس لنا غيرك يا الله. ووالله ليحييكنم الله القائل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذي - [00:02:50](#)

من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نسأل الله قريب. ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. اليوم في - [00:03:10](#)

النار في داخلي تكتات من جسدي. والهم والغم في صحفي ولوماتي اموت في كل يوم كلما نظرت عن المجازر في ارض الفتوحات شيخ يعذب في الاوقات في سلف من التكبر في - [00:03:30](#)

ومأساة الطفل يقتل في غدر بلا سبب والام تغرق في دم الحشاشات في زمن تأمرت فيه الوان وعمالات مجازر القتل والتعذيب ظاهرة على العيان في كل القنوات يظل يموت في كل يوم مسلم ونرى جنازة العز في كل الجنازات ذكره الكثير - [00:03:50](#) سنة سبعمائة وعشرة للهجرة ان النصيرية على المسلمين بسبب طاعتهم لزال منهم ادعوا انه وحملوا على مدينة حلب قرب اللاذقية فدخلوها وقتلوا خلقا كثيرا من اهلها وخرج منها يقولون لا اله الا علي وسبه الشيخين وصاح اهل البلد واسلاماه وسلطاناه وامير - [00:04:20](#)

فلم يكن يومئذ له ناصح ولا منجد جعلوا يبكون ايتضرعون الى الله وامر اصحابها لهم قال بخراب المساجد واتخاذها خرابات وكانوا يقولون لمن اسروا من المسلمين قل لا اله الا عليم - [00:04:50](#)

المهدي الذي يحيي ويميت حتى يحقن دمك. ما اشبه الليلة بالبارحة او يفعلون باهل الشام ما فعله اجدادهم قبل سبعة قرون تماما بلا فرق. وللنصيب وللنصيرية خيانات تعظيما عبر التاريخ مع المسلمين فقد كان شركاء بالحملة الصليبية عندما صمدت ارواك -

00:05:10

سبعة اشهر امام الصليبيين. وعجزوا عنها حتى تسرب اليأس الى قلوبهم. تدخل النصيرية من اهل اوطان اذ كان احد زعمائهم منكلا بحماية احد الابراج. فاتصل بالقائد الصليبي وفتح له البرج الذي كان يحبسه - 00:05:40

وابادوا اهلها ثم ساووا الى بيت المقدس فاحتلوا واستمر التواجد الصليبي في بلاد قريب من منتهي سنة بسبب خيانة النصيرية بانطاكيا وخيانة العبيديين في القدس. ويذكر بعض المؤذن من البصيرية انفسهم ان القائد التتري تيمور لك كان نصيريا. واذا تحالف معه نصيرية ضد المسلمين - 00:06:00

واتى بجيوس جيوش جبارة في الثلث الاول من القرن التاسع بعد اكثر من مائة سنة على الوطني الاول والمشهور فاستولت على بغداد وحلب والشام وكان مشايخ النصيرية قبهم الله يبشرونه بالفتوح وابادة المسلمين. ويحرضونه على ذلك. وكان امير حلب نصيريا قد وصل - 00:06:30

اتفق معه على ان يذهب حلب ويبعد اهلها. وفعلا ابده الوفا من اهل حلب. وهرب ولم يسلم الا النصيريون. واتجهت الامور بعد انتهائهم من حلب الى دمشق. واعمل في قتل اهل - 00:07:00

السنة ولم ينجوا من قتل تيمور في الشام الا القليل. استباحها سبعة ايام. وكان جنوده يقتلون النساء حتى في المساجد. وذكر المؤرخ البصري ان الشام افلت حضارتها بعد استيلاء تيمور عليها. وادثرت - 00:07:20

ثروتها وعلمت صناعتها وانه طوي على اكثر اهل السنة فيها. حتى جاء النصيريون قبهم الله اشتروا دماء البقية من الشاميين باحذية عتيقة. على ما طلبت الامور وكأنه اتفاق بينهم وبينهم لاذلال - 00:07:40

من اهل السنة. هذا هو تاريخ المصيرية الباطنية مع المسلمين. تاريخ بالغدر والحفظ والخيانة بالدم والاجرام. وتسمعون بل والله افظع واشنع. ومنذ ان تمكن الاحتلال الفرنسي من الشام ان رب المصريون اليهم ورفعوا عريضة للمحتل الفرنسي جاء فيها هل يجهل فرنسيو - 00:08:00

اليوم ان حملات ان حملات الصليبيين ما كان لها ان تنجح وما كان لحسنها ان تبقى الا في القسم الشمالي بسوريا في بلاد المصلية اننا والحديث لهم قبهم الله اكثر الشعوب اخلاصا لفرنسا - 00:08:30

مكافأة من الفرنسيون بدولة اقيمت له في عشرينيات القرن العشرين. سميت الدولة العلوية ولما انتصر المسلمون في الشام على الاستعمار الفرنسي وادخلوه بالجراح وهم بالخروج لم يكن يدوم بخلده الا ان يستقبلوا دولتهم هذه. لكن الفرنسيين كانوا اوفياء معهم. فهي - 00:08:50

حكم الشام كلها عبر خديعة ما يسمى بالبعث بحزب البعث الاشتراكي العلمي فلما تمكنوا فعلوا بالمسلمين الافاعي بل تجاوز حقدهم حدود بلدهم ففي الحرب الاهلية بلبنان عام الف وثلاث مئة وثمانية وتسعين للهجرة تقريبا. لما رجحت كفة الفلسطينيين واهل السنة ضد - 00:09:20

واعوانهم من تدخل الجيش السوري القصيري ليسحق سنة لبنان مع الفلسطينيين وقتل من المسلمين قبل ما يقارب ستة وثلاثين عاما قتل من المسلمين خمسين الفا وبعدها بأشهر تآزر اليهود مع المصلية والمروان على الفلسطينيين في مخيم تل الزعتر. ودخله الموانئ له بعد دكه بالمداخل - 00:09:50

فذبحة الاطفال والشيخوخ وبكروا بطون الحوامل وهتكوا اعراض الحوائط فكانت حصيلة المذبحة ستة آلاف ودمر المخيم بأكمله. وبعد هذه المذبحة بخمس سنوات تقريبا نفذ مذبحة في السجن تدمر في سبعمائة شهر من خيرة شباب اهل السنة ومن حملة الشهادات العليا - 00:10:20

جميعا في نصف ساعة. ثم بعد عامين فقط كانت مذبحة فمات. ابشع مذبحة في التاريخ المعاصر المدرعات بالدبابة احصرت فيها

بالمدرعة والدبابات. وقطعت عنها الكهرباء والماء. ودكت شديدا حتى وجدت عشائر كاملة بالمئات لم يبق منها فرد يحمل اسمها ثم اقتحمها - [00:10:50](#)

البصرية فاقترضوا النساء ونحروا الاطفال وابادوا الرجال وكان القتلى زهى اربعين الف خمسة عشر الفا من خيرة الشباب اعدم كلهم بعد ذلك ثم استمر التنكيل اسراء ثم استمرت التنكيل بالاسر والقتل في حال السلم في حكمهم - [00:11:20](#)

اقامت هذه الثورة المباركة فتوالت المذابح والمجازر. كان القتلى فيما اذكر عندما بدأت الثورة لا يتجاوز من واحد خمسة وعشرين. ثم بعد اشهر ارتفع المعدل الى خمسين. ثم لما رأوا ان لا احد حولهم ارتفعوا - [00:11:50](#)

المعدل الى مئة ثم قفز الى مئة وخمسين ليصل بالامس الى مائتين مئتين في اليوم يا الهي ولا تلو المهل. لا لشيء الا ليفض المجرمون باب جعبتهم من الدمار. على البلاد والعباد. يا قوم هؤلاء قتلى في - [00:12:10](#)

العشرات والمئات ثم اشرهم مسلمون هم اباء وامهات وابناؤهم كان قدرهم ان يكونوا هناك وان يكون هناك حصر ام كيف يرتكب البعض مواقف الخذلان؟ ليهمش الحقائق ويردد. قائلا ليست المسألة - [00:12:40](#)

طائفية او يركز الحديث على مواجهة الاستبداد في هذا النظام. دون بيان لعقيدته وتاريخه وحقده فضل المؤمن يدافع عنهم باعتبارهم حاضنا للمقاومة وصاحب للممانعة. فهذا انحراف شرعي فكري وخط سياسي ناقشه شيخ الاسلام ابن تيمية قبل ثمانية قرون وكانه يوصف الواقع - [00:13:30](#)

فيغض على من التمسست عنده الامور. واختلطت عليه الحقائق ليقول رحمه الله في فتواه العظيمة. في النصيرية هؤلاء القوم هؤلاء القوم المسموون بالنصيرية هم وسائر اصناف القرباطة الباطنية اكثر من اليهود والنصارى بل هم اكثر من كثير من المشركين. ومرهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم. اعظم - [00:14:00](#)

كفار محاربين مثل كفار التتار والفرن وغيرهم. فان هؤلاء يعني المصلية الموجودين حاليا في سوريا فان هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالة اهل البيت وهم في حقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ولا بامر ولا نهى ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة - [00:14:30](#)

ولا نار ولا باحد من المرسلين قبل محمد صلى الله عليه وسلم. ولا بملة من الملل السالفة بل يأخذون كلاما يقولون كلام الله ورسوله المعروف. عند علماء المسلمين يتأولونه على امور يفترونها - [00:15:00](#)

يدعون انها من علم الباطل من جنس ما ذكره السائل من غير هذا الجنس. فانه ليس لهم حد محدود فيما من اللاحاد في اسماء الله وتحريف كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عن مواضعه. اذ مقصودهم - [00:15:20](#)

انكار الايمان وشوارع الاسلام انكار الايمان وشوارع الاسلام بكل طريق مع التواب ان لهذه الفنون حقائق يعرفونها من جنس ما ذكره السائق ومن جنس قوله. ان الصلوات الخمس معرفة اسرارهم والصيام - [00:15:40](#)

وحج البيت زيارة شيوخهم. وان يدا ابا ابي لهب مع ابو بكر وعمر ان النبأ العظيم والامام المبين وعلي بن ابي طالب وله في معاداة الاسلام واهله وقاعدة مشهورة وكتب مصنفة - [00:16:00](#)

فاذا كانت له ركنة سفكوا دماء المسلمين. كما قتلوا مرة للحجاج والقوم في بئر زمزم واخذوا مرة الحجر الاسود وبقي عنده مدة وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم ما لا يحصى عددهم الا الله - [00:16:20](#)

ولكم ارقام معروفة. قال ولهم القاب معروفة عند المسلمين يسمون تارة املاحة. وتارة يسمون قرامطة وتارة المسلمون الباطنية وتارة المسمون للاسماعيلية وتارة المسمونة المصرية وذبح مقاصدهم يكون كما قال قال العلماء كما قال العلماء فيهم قاهرون مذهب قاهر مذهبي وباطنهم كفر البحر الى ان قال ولا ريب ان - [00:16:40](#)

لماذا هؤلاء واقامة الحدود عليهم من اعظم الطاعات واكبر الواجبات وهو افضل من جهاد من لا يقاتل من المشركين واهل الكتاب فان جهاد هؤلاء من جنس جهاد المرتدين. والصديق وسارق الصحابة بدأوا بجهاد المرتدين قبل - [00:17:10](#)

من اهل الكتاب فان جهاد هؤلاء حصن لما فتح منه فتح من بلاد المسلمين. وان يدخل فيه من اراد الخروج عنه. وجهاد يقاتلنا من

المشركين واهل الكتاب بزيادة اظهار الدين ويجب على كل مسلم يجب على كل مسلم كما يقول شيخنا - [00:17:30](#) الاسلام رحمه الله ان يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب. فلا يحل لاحد ان يكتب ما يعرفه من اخبارهم من يفشيها ويظهرها ليعرف المسلمون حقيقة حالهم. ولا يحل لاحد ان يعاونهم على بقائهم في الجرح. ولا مستخدمين ولا - [00:17:50](#) لا يحل لاحد السكوت عن القيام عليهم بما امر الله به ورسوله. ولا يحل لاحد ان ينفع عن القيام بما امر الله به ورسوله فان من اعظم ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله. وقد قال الله يا ايها النبي جاهل الكفار والمنافقين - [00:18:10](#) وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقين. والمعارض على كف شرهم وهدايته بحسنات له من الاجر والثواب ما لا يعلمه الا الله تعالى فان المقصود بالقصد الاول هو هدايته كما قال تعالى - [00:18:30](#) خير امة اخرجت للناس. قال ابو هريرة كنتم خير امة اخرجت للناس والسلاسل حتى تدخلوهم الى الاسلام الى اخر كلامه العظيم في فتواه عن المصلية رحمه الله اقول قولتي هذا واستغفر - [00:18:50](#) فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا لما يحب ربنا ويرضاه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فالشام هي ارض محشية والمنشر - [00:19:10](#) كما جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام هي ارض المحشر والمنشر رواه احمد وصححه الالباني وفيها يهلك الدجال كما قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم يأتي المسيح من قبل المشرق همته - [00:19:40](#) حتى ينزل القبور احد حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك وهي الشام واهلها قد امتصه النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الميزة العظيمة عندما قال - [00:20:00](#) ستجدون اجدادا جنا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن. قال عبد الله راوي الحديث فقلت يا رسول الله يعني اختر لي من اي هذه الاجناب؟ فقال عليكم بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه - [00:20:20](#) الله عز وجل قد تكفل لي بالشام واهله فان الله عز وجل قد تكفل بالشام واهل رواه احمد وابو داود وغيرهما وصححه الالباني قال بعض رواة الحديث قال بعض رواة الحديث ومن تكفل الله به فلا - [00:20:40](#) فابشروا يا اهل الشام. فقد تكفل الله بالشام واهلها ولا عجب ان يخذلكم العالم والله نصيركم هو الناصر سبحانه فاستعينوا بالله. واصبروا ان الارض لله من يشاء من عباده - [00:21:00](#) والعاقبة للمتقين ولا تهنئوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. ان كنتم مؤمنين ان يمسسوا الله فقد مس القوم وتلك الايام نداولها بين الناس. ولعنه الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله - [00:21:20](#) نحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذي ويعلم الصابرين. انما الخاسر هو الله هو من تقاعس. هو من تقاعس عن نصرته. وتخلف - [00:21:40](#) عن نجدتهم وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينكم ميثاق. والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض. الا تفعلوا الا تفعلوا. تكن فتنة في الارض وفساد كبير. وفي الحديث - [00:22:00](#) النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يخذل امرأة مسلما في موضع تنتهك فيه حرمة في حرمة امرأته مسلما في موضع تنتهك فيه حرمة امرأته يخذل امرأته مسلما في - [00:22:20](#) فيه من عرضك ويتهاك فيه من حرمة الا نصره الله في موطن يحب نصرته وان من اعظم وسائل نصرتهم الدعاء لهم الدعاء لهم ليلا ونهارا وتذكير الناس بهم بذلك فليس شريك اعظم من حبل السماء. وها هو رمضان على - [00:22:50](#) شكر الدعاء فاروا الله من انفسكم قبله وفيه خيرا. وان من اعظم وسائل اسررتهم دعمهم ماديا كل ما يمكنه من مواجهة عدوهم. وفكك اسيرهم. ومعالجة جريحهم. وكفاءة فقيرهم من الجهاد فقد قدم الله الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في كل آية القرآن الا آية التوبة. فهل من مجاهد - [00:23:20](#) بماله يوصله للجمعيات والمؤسسات والجهات الموثوقة. وهي كثيرة لمن سأل عنها وتدبر منها ويشرع دفع الزكاة لهم ويعرض فضل

ذلك في رمضان شهر الصدقة. فاين المذكون المتصدقون ومن اسرتههم نقل حقيقة قضيتهم للناس. وتعريفهم بما يقع عليهم من ظلم عظيم. وذلك من خلال الاعلام - [00:23:50](#)

بكل وسائله وبوسائل الكتابة والكلام. فقد اوحى الاعلام في هذا الزمان من افضل اسلحة مؤثرة وان من نصرتههم تثبيتهم على الحق وتذكيرهم بنصر الله لهم وزرع اليقين في قلوبهم التوكل على ربهم وكتابة وقول ما يعزز موقفهم ما يعزز موقفهم ويعينهم في مصابهم - [00:24:20](#)

ومن اسرتههم المقاطعة الاقتصادية مع النظام والدول التي تحميه وتدعمه كايوان وسوريا فكل رياء يدفع لتلك الدول اخشى ان يكون منهما تستقوي به لنصرتها لقتل اخواننا في الشام. اللهم اليك نشكو ضعف قوتنا وقلة علتنا وهواننا - [00:24:50](#)

اخواننا على الناس يا ارحم الراحمين. انت رب المستضعفين. وانت ربنا الى من تكل اخواننا الى بعيد يتجاهرون او الى عدو ملكته امرهم. اللهم لا نصير لهم الا انت. اللهم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا منان يا كريم يا سميع يا قيوم يا مجيب يا ذا الجلال والاکرام - [00:25:20](#)

والمجد والانعام يا اكرم من سئل يا ارحم ملك يا اجود من اعطى يا وصاب من ابتلي يا كاشف الهم يا فارح القوم يا مجيب دعوة المضطرين يا ناصر المستضعفين يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا في سوريا - [00:25:50](#)

اللهم فرج عنهم عاجلا خيرا. اللهم فرج عنهم عاجلا غير آجل. آمين. اللهم انصرهم وفرج عنهم عاجلا غيرهم اللهم فك اسراهم. اللهم اشف مرضاهم. وارحم موتاهم. اللهم عادل غير هاد الفرج - [00:26:10](#)

عبادك المستضعفين. اللهم عليك بعدوك وعدوهم. اللهم عليك بالنصيرية. ومن عاونهم اللهم ابطله بددا واحصهم عددا. ولا تغادر منهم احدا. اللهم اجعل شهر رمضان. اللهم اجعل شهر رمضان شهرا التمكين لهم يا رحيم يا رحمن. اللهم اجعل رمضان شهر النصر والتمكين لهم يا رحيم يا رحمن. اللهم - [00:26:30](#)

شهر النفس والتذكير لهم يا رحيم يا رحمن. اللهم اجمع قلوب اهل السنة في الشام على الحق. اللهم والف ذات بينهم اللهم اجمع قلوبهم على الحق والفناء بينهم. اللهم اجمع قلوبهم على الحق. والف ذات بينهم واهدهم سبل السلام - [00:27:00](#)

وصلوا وسلموا على من امركم الله بالصلاة والسلام عليه. صلى الله وسلم عليه تسليما اللهم صلي وسلم على نبيك محمد وعلى اله وصحبه واصحابه اجمعين. واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:27:20](#)

الله اكبر الله يعلم - [00:27:40](#)